

# حقيقة النصر الشيخ محمد خيرى مساق الأرض المباركة القدس

4

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فاسعد الله صباحكم بكل خير. واسأل الله ان يبارك في هذا البكور ونحن نشاهد قسم الله الصبح اذا تنفس ان يجعل لنا متنفس في فهم هذه القضية التي نتكلم عنها وعن الارتباط بهذه الأرض المباركة التي أسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدها بركة وتوفيقا واسأل الله ان يأخذ بقلوبنا اخذ الكرام اليه ويمن علي وعليكم بحسن الوفادة عليه ما زال الحديث عن الأرض المباركة وعن ما يتعلق بها تكلمنا عن بعض فضلها وعن ما جاء في آاهمية هذه البقعة وبقيت بعض المواضع التي نريد ان نتطرق اليها التي منها تاريخ هذه البقعة وآأ دوروا لنا حول هذه البقعة فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وعليكم وايضا المفاهيم التي ينبغي ان تفهم في التعامل مع هذه القضية اليوم هنتكلم عن مفهوم من المفاهيم التي اذا غاب شوش على الكثير في فهم مثل هذه القضايا. لكن سابدأ بشيء آأ هو اشبه متن لما قد تكلمنا في المرات السابقة من الصحابة الذين اكتحلت اعينهم بهذه البقعة لان منذ ان فتح الله سبحانه وتعالى على المسلمين بيت المقدس وحرروا المسجد الاقصى لخلافة عمر والصحابة رضي الله عنهم كثير منهم يزورون هذا المكان ويقصدونه تعظيما وايمانا واحتساب ومحبة وتقربا بل احيانا يتكلف بعضهم بالمجاورة فيه لتعليم الناس القرآن وبعضهم يتولى القضاء والبعض كان والي على الأرض المقدسة اتراب القدس معجون بدماء الصحابة رضي الله عنهم هوائها يحفظ انفسهم فمين من الصحابة يا ترى الذين نزلوا بيت المقدس من الصحابة اللي نزلوا بيت المقدس هو امير المؤمنين عمر رضي الله عنه. فانه فاتح بيت المقدس هو اللي تسلم مفاتيحها بيده من النصارى وصارت في وقته دار اسلام بعد ان كانت بيد الروم مين ثاني نزل بيت المقدس عامر بن الجراح ابو عبيدة امين الامة الرجل البدري صاحب الهجرتين وهو توفي بهذه البقعة كان قائد الجيوش التي فتحت الشام ايام عمر ابو عبيدة ده يا جماعة لازم تحبوه لانه كان قائد الجيش اللي فتح الله سبحانه وتعالى عليهم الشام ايام عمر فلازم ابو عبيدة ده يكون له مكانة خاصة لقلوب كل مؤمن ابو ذر الغفاري رضي الله عنه رأس الزهد والعبادة والورع في هذه الامة ممن شهد فتح بيت المقدس مع عمر معاذ بن جبل آأ اتى لفلسطين عشان يفقه اهلها ويقرئهم القرآن بامر عمر رضي الله عنه يعني عمر فتح حلقة قرآن في هذه البقعة. مين الشيخ بتاعها؟ مين المعلم ما بعثش اي حد بعث سيد العلماء معاذ ابن جبل معاذ ده كان سيد العلماء فعمر فاهم كويس قوي المكانة دي وازا كان النبي ارسل معاذ الى اليمن فعمر ارسله الى ايه؟ فهم من النبي صلى الله عليه وسلم ان معاذ ده له مكانة عالية بيفتح واه الراجل ده شغال ايه؟ مفتاح للخير ايه؟ مصعدي الهواء فمعاذ شبيه مصعب فلما بيدخل مكان بيتفتح ويفتحة بالقرآن وفهم القرآن واخلاق اهل القرآن والايامن فعمر ارسله ليفقه اهل فلسطين ويقرئهم القرآن وتوفي بطاعون امواس جه بعده عبادة بن الصامت عبادة ابن الصامت وعبادة ده واحد من اللي له مكانة برضه عالية لان عبادة ابن الصامت ده احد النقباء ليلة العقبة اول من ولي قضاء فلسطين اول ده اللي كان بيحكم بينهم يا جماعة مكان بقى فيه قوانين ارضية ولا محاكم وضعية فلأ كان ليهم يكفي ابن عبادة ده بيحكم فيهم بكتاب الله خال النبي اللي كان بيفتخر النبي صلى الله عليه وسلم به اقول هذا خالي فليرني احدكم خالة. ده خالي بقى وريني كده فلانكم انتم بقى سعد ابن ابي وقاص كان يأتي بيت المقدس فيصلي فيه سبحان الله! عبدالله بن عمر بن الخطاب كان يأتي بيت المقدس للصلاة يعني ايه يأتي للصلاة من مدينة رسول الله الى البيت المقدس مسيرة تقترب من شهر سيرا على الاقدام انذاك

ماشي شهر كامل يا ابن عمر. رايح فين زاهب الى بيت المقدس. ليه؟ رايح اصلي فيه ياه هو فيه كده؟ اه فيه كده للي عاوزين الآخرة في كده للي اتربوا تربية محمدية. في كده للي اتصنعوا بالصناعة الإلهية. في كده للقرآن رباهم واللي السنة شوقتهم ما احنا عندنا ناس بردو يا جماعة بتشد الرحال لكندا واستراليا وعندنا في ناس بتشد الرحال الى بريطانيا وفي ناس بتشد الرحال الى بلاد ليست بلاد اسلامية. ليه

عشان يطلبوا العلم الديني عادي جدا يعني. فانت شايف في ناس همم وبتغير حياتها وبتسافر وبتنزل وبتترك حاجة ملاعب صداها والاماكن اللي اتربت فيها تسبب كل حاجة يسبب والدته ويسبب

ووالده وهو مش مضطر ولا حاجة ده رايح بس يحسن احيانا يعني بعض يعني الشباب رايح يحسن مستواه اصل هناك العلم انتم هتتعرفوا ان احنا امة نقدر العلم وانا رايح اخذ العلم ليه؟ عشان افيد ديني يا شيخ

ماشي يا شيخ روح تفيد دينك. فعدالله بن عمر رضي الله عنه كان يأتي بيت المقدس للصلاة فيه عبدالله بن سلام الامام الحضر اللي كان يهودي من احبار بني اسرائيل فاسلم بالمدينة

وهو مذكور في القرآن بالاشارة على رأي جماعة من المفسرين وكان يشهد بان التوراة مصدقة للقرآن وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم وفي قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب

فعدالله ده اللي ذكر في هذه الايات ده ممن سكن وذهب الى هذه المنطقة تميم ابن اوس الداري كان صحابيا وصديقا لرسول الله وكنيته ابو رقية. ذاك النصراني فاسلم وده سبحان الله كان عنده غلام اسمه سراج التميمي. كان الغلام ده اسمه فتح

فسماه النبي سراج لانه اسرج مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يعني ايه وضع فيه نوره كده يعني ابن اخو حسان ابن ثابت شداد ابن اوس ابن ثابت كان من جلة هؤلاء اللي ارتحل الى بيت المقدس واقام بها

وتوفي فيها ولي قبره بمقبرة باب الرحمة ابو ريحانة الانصاري برضه ده نزل بيت المقدس وسكن فيه. عبدالله بن ابي بن قيس ان الذين صلوا الى القبلتين نزل بيت المقدس وسكن بها

فيروز الديلمي اصل فارسي من اولاد الكاسرة ده من الناس اللي اختار بيت المقدس دار الاقامة وفيها مات رضي الله عنه. وغيرهم الكثير والكثير فلو استقصينا من دخل بيت المقدس عسير جدا ان احنا نقدر نذكرهم لكثرتهم

وتعدد اغراضهم التابعون بقي وغيرهم لا تدل عدد لا طاقة لنا به. لا نستطيع ان نحصي كمعالم دخله ودرس فيه كم كتاب الف في هذه في هذا المسجد؟ كم منظومة نظمت وكم منازرة في البحس عن الحق عقدت؟ كم صفرا نسخ وقرأ في محرابه؟ كم رواية رويت وكم عبرة سكت؟ وكم وكم وكم وكم؟ ابن العربي الامام ابو بكر صاحب احكام القرآن بيحكي قصته يعني في مشهد طويل يعني اللي هو دخل بيت المقدس. المهم في اخر القصة بتاعته بيقول اتخذت بيت المقدس

سكن المباءة الاقامة والتزمت فيه القراءة لا اقبل على دنيا ولا اكلم انسيا مركز وانا في المسجد يقول نواصل الليل بالنهار فيه. خصوصا بقبة السلسلة السلسلة منه تطلع الشمس على الطور وتعرب على محراب داود. يا سلام يا سلام يا سلام! بيقول انا كنت في حنة الشمس وهي طالعة طالعة من ناحية ايه

طالعة على الطوب وهي بتعرب على محراب داود يقول فيخلفها البدر طالعا وغاربا على الموضعين المكرمين وبعد كده ادخل الى مدارس الحنفية والشافعية في كل يوم لحضور التنازر بين الطوائف. لا تلهينا تجارة ولا تشغلنا صلة رحم ولا تقطعنا مواصلة ولي وتقاه عدو. حاجة كده سبحان الله نسأل الله ان يعيد الينا المسجد واللهم اعد الى المسجد ما كان معمورا به من الخير والهدى

العلامة شهاب الدين ابن الهائم. صنف كتابه التبيان في تفسير غريب القرآن بالمسجد الاقصى

الامام الحافظ صلاح الدين العلائي كم من تلاميذ اللي هو يعني شيخ الامام الذهبي وابن كثير والسبكي كل دول توفي هو ايه؟ هناك في مكة القدس واسكن بنصلي وصلي عليه وكان مدفون اي وهو مدفون ايضا بمقبرة باب الرحمة

كل هؤلاء سبحان الله جمال الدين القاسمي لكتاب قواعد التحديس من فنون مصطلح الحديس الفوا فين واتموا فين؟ في المسجد الاقصى. فلو ظللنا نتكلم كتير قوي مش هنخلص الموضوع دوت

فالواحد اما يبجي يشوف ليه انا كنت مصمم ان الدروس الاولى او في بداية هذا المساق وان كان يعني مر اكثر من الثلث في ان احنا نتشرب الحب لهذه البقعة

نعرف يعني مكانة المكانة الشرعية والنصوص التي تكلمت عن تلك البقعة مكانة الارض المباركة مكانة المسجد الاقصى في النص الشرعي. الحاجة الثانية اه ارتباط الانبياء بالمكان ده وعلاقة المسلمين وعلاقة محمد صلى الله عليه وسلم بهذا المكان

آ الواحد لما يبجي يشوف القصة دي كلها وخاصة رحلة الاسراء سبحان الله الواحد كلما تذكر القصة يقول هناك اسرار غريبة عجيبة كان ممكن جدا محمد الله سبحانه وتعالى يقدر لياحة الاسراء ديت والمعراج ان النبي يعرج من فوق ايه؟ من فوق بيت من فوق الكعبة. لا

معراج السماء لابد ان يكون هناك عند الايه؟ عند المسجد الاقصى. فده باب السماء. فارتباط الارض بالسماء والارتباط بالانبياء ومحاربي الاولياء والاتقياء هناك في المسجد الاقصى. فروح يا محمد هناك

ليه؟ عشان انا كمسلم ازل قلبي مرتبط بالمكان ده ثلثي عمر محمد صلى الله عليه وسلم. كان بيصلي تجاه قبلة ايه؟ ثلثين عمره عمره في بعد ما نبي وبلغ بالرسالة

ثلاثة وعشرين سنة ما يقرب من الثلثي النبي صلى الله عليه وسلم بيصلي تجاه المكان ده فتبدأ قلوب الصحابة يعني انا مكان ابو بكر ابو عبيدة عثمان ام سلمة حفصة عائشة كل هؤلاء الافاضل قلوبهم تتشرف

تماما تجاه ليه؟ اذا كنا تلتاشر سنة وعليهم كمان سنة وشهرين او سنة قصدي واربع شهور كل الاعمار دي وكل الاوقات ديت قلبنا متجه الى المسجد الاقصى. اكيد القبلة دي بتتعضم قوي في قلبنا. لا وتتعضم اكثر كمان بايه

ان رحلة الاسراء تتم. ايه فيه ايه يا جماعة؟ لا ده محمد اسري به. فتلاقي قلبك انا كصحابي قلبي ما اقدرش وبعدين كل العدة النبي صلى الله عليه وسلم يجهز الجيش وهو بيموت صلى الله عليه وسلم يأمر جيش اسامة انه ينطلق

في المكان اللي هيفتح بعد كده الشاب فمات صلى الله عليه وسلم وان القضية دي من القضايا اللي ايه؟ المحورية في حياته صلى الله عليه وسلم. يبجي ابو بكر برضو بيعت الجيوش

من ضمن المهام اللي اللي ببيعتها ان هم يفتحوا بيت الشام نفتح الشام بيت المقدس وبعدين يفتح على يد عمر رضي الله عنه. لما نتكلم الكلام ده ونيجي نشوف بقى كمان استقرار

الانبياء والصحابة والعلماء وارتباط المجاهدين زي ما هنتكلم بقى للمعارك اللي تمت لأ هتلاقي ان البقعة ديت مش بقعة غريبة البقعة دي مش بتاعة آآ الناس اللي ساكنة هناك. وخلص

يعني لو جدنا وحاشاهم ان كل اهل فلسطين باعوا القضية وحاشاهم هذا من باب هذا ربي هذا ايه اكبر من باب يعني التنزل في الخطاب آآ هم باعوا القضية. انا ابيع القضية! هي دي مش قضيتهم اصلا

هي دي قضية كل مسلم موحد بالله سبحانه وتعالى مؤمن ويشهد بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان محمدا رسول الله المعنى ده اما بيترسخ لدي لا اتأسر بالاعلام المغرود والاعلام الموجه آآ

والموجه وهو موجه متوجه. فالانسان عما يدرك الكلام ده لا لا اسلم. ما انا الامر ده عندي دين. الامر ده عندي عقل الامر ده عندي حياة النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا اخر الحياة هتم هناك. كل نهاية الدنيا تكون هناك

فالمحشر والمنشر هناك السماء هي نأبي وبوابة السماء. فالقصة اعمق بكثير من ان انا مجرد ارتبط بها ارتباطي وكده اه معنى النهاردة هتكلم فيه كده في الجزء المتبقي من اللقاء. اسأل الله ان يفتح علينا وعليكم

هذا المعنى عندما يغيب عن الازهان اه ناس كتير بتتلخبط ويحصل عندها تشكك وبيبدأ ينصرف البعض آآ ويفكر في حنة بعيدة خالص. ايه هي بقى فكرة مفهوم الانتصار مفهوم النصر مفهوم ان ربنا نصرنا

المفهوم ده عاما بيحصل فيه تشويش والناس ما بتفهموش كويس تحصل فيها لخبطة كتير جدا بقى منها انحراف عن منهج منها استعجال النتائج منها حاجات يأس قنوط اعتزال تلاقي الكلام ده

طيب هو احنا النهاردة اللي عاوز اتكلم فيه وابنه له هو ايه هو مفهوم الانتصار عشان وانت بتخدم القضية ان المعنى ده ما يغيبش خالص على عن حضرتك لانه لو غاب بيوترك

لو غاب بيوترك لان ناس كتير جدا دايمًا تسأل عن نصر ربنا اللي موعود اللي تكلم الله عنه وتكلم عنه النبي فين النصر اللي تكلم عنه النبي في حديس تميم الداري؟ ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار

فين بقى فين ده النصر اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقتها ومغاريها وان ملك امتي سيبلغ ما بلغ ليل ونهار. فين الحاجات ديت

مش احيانا بتلاقوا الاسئلة ديت عندكم اين النصر الذي يقول الله عنه انا لا نصر رسلنا. والذين امنوا فين ده هل ده موجود في وسط الزلم والاضطهاد ده. هل فين النصر اللي ربنا تكلم عنه؟ اين النصر الذي قال ولينصرن الله من نصره؟ وكان حقا علينا نصر المؤمنين

فين الكلام ده الواحد اما يعيش احيانا احنا بنضحك على انفسنا ونقول ان هو موجود وهو فعلا موجود من معنى هو موجود. ربنا النهاردة بيقول ولقد الله سبحانه وتعالى يقول لنا ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان

جندنا لهم الغالبون. طب فين الكلام ده فين انا مش شايفه صح ناس كتير بتسأل السؤال ده نقول ربنا وعد الانبياء بالنصر. صح نقول له اه. يقول لك طيب مع منهم من قتل

صح ولا مش صح؟ منهم من حاولوا انه يصلبوه زي ما حاولوا بعيسى منهم من طبخ في القبور يا جماعة انتم انتم مدركين يا جماعة عشان بس تعرفوا اليهود قتلوا سبعين نبيا في يوم واحد

ثم قاموا السوق في اخر النهار اقام السوق في اخر النهار كأنهم لم يفعلوا شيئا. انتم مدركين الناس دي انت بتتعامل مع مين قتلوا سبعين نبي في يوم واحد وبعد ما خلصوا

اقاموا السوق في اخر النهار لانهم لم يصنعوا شيئا طيب تنفيذ النصر هنا بينهم من مثلوا بجسده الطاهر فعلوا بذكريا ذلك نشره بالمنشار. انتم مدركين يا جماعة حطوا زكريا كده وجابوا منشار ونشروه

وقطعوا رأس الحصور يحيى فين الانتصار هنا بقى سبحان الله! فاحنا مفهوم النصر ده ومفهوم النصر احنا محتاجين يعني نفهمه كويس ان لما نشوف النبي صلى الله عليه وسلم حاولوا ان هم يخنقوا النبي صلى الله عليه وسلم. شرط اليهود بقى عموما يعني حال الاعداء حاولوا يقتلوه اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك دول كله حاولوا معه قتل سحب نفي اي حاجة فين بقى الانتصار هنا النصر يا جماعة لما يقرب من ستة صور واشكال. كلها في الشريعة تسمى نصر لكن للاسف الناس لا تفهم او كثير منهم لا يفهم الا صورة واحدة وهي صورة هزيمة العدو والانتصار الظاهر المحسوس هي في ناس ما بتشوفش الانتصار الا الصورة اللي فيها ايه تكون الغلبة بالمباشرة والقهر للاعداء زي ما حصل اه لداوود وسليبة وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكم وزي ما حصل لموسى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعرشون وحصل للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوات كثير زي بدر وغيرها فده نوع معزم الناس لا يعرف عن الانتصار الا هذا الامر معزم الناس لا يعرف عن النصر الا هذا الامر طيب دي صورة؟ اه دي صورة لكن هذه الصورة هل اخذها جميع الانبياء؟ لأ طيب من المفاهيم الثانية للنصرة عشان نفهم حقيقة الانتصار ان قد يكون باهلاك هؤلاء المكزيين ونجاة الانبياء والمرسلين والصالحين. وده اللي حصل في نوح نجاه الله واهله فقال فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا

التقى الماء على امل قد قدر وده اللي حصل له هود وانجيناه والذين معه برحمة منا وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب. ان ربنا يأخذ المجرمين بالعذاب الاليم ده نصر عظيم للداعية وكبت للمكزيين والله يمهل ولا يهمل ابدا فده نوع فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا دي كلها انواع من انواع النصر

مش لازم دائما تبقى في حرب وفي خناقة وبعدين المسلمين يكسبوا من انواع الانتصار قد يكون الانتصار بانتقام الله من الاعداء. بعد وفاة الصالحين سواء كانوا انبياء ورسول. كما حدث مع من قتل يحيى ومن حاولوا قتل عيسى الامام الطبري يقول في قوله انا لا نصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا. يقول ايه؟ اما باعلائنا لهم على ما كذبنا او انتقامنا في الحياة الدنيا من مكذبيهم بعد وفاة رسولنا من بعد مهلكهم المعنى ده مهم قوي انك ممكن تموت والله سبحانه وتعالى ينتقم من هؤلاء بعد موتك واحنا ما بنكونش شايفين الا صورة واحدة خالص. هي دي الصورة اللي احنا ايه؟ شايفينها من الصور ان ما يتصوره الناس هزيمة قد يكون هو النصر الحقيقي ازاى؟ انت بتقول ايه اللي انت بتقوله ده القتل والسجن والطرده والازى اليس قتل الداعية شهادة في سبيل الله؟ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقتل الداعية انتصار للداعية. ازاى انتصار للداعية ازاى يكون انتصار للداعية؟ واحد ما واخذ الشهادة ودي من اعظم انواع الانتصار هو في انتصار اعلى من كده من الحاجات اللي هو خدها انتصار المنهج وظهوره زي ما حدس مع ايه مع اصحاب الاخدود قصة صاحب الاخدود لما هو مات الناس كلهم قالوا ايه؟ امنا بالله رب الغلام الموضع الوحيد في كتاب الله

الموضع الوحيد في كتاب الله سبحانه وتعالى الذي سمى الله سبحانه وتعالى فيه الانتصار الفوز الكبير هو في سورة البروج قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير

طب ايه الفوز الكبير ده بقى الفوز الكبير لما حفر للمسلمين حفر والناس دي دخلوا ايه الكفار فحروا اخايد. زي النهر كده بس ما فيهبوش زي ترعة كده بس ما فيهاش مية. وحطوا فيها الناس وولعوا فيهم وربنا اشار لهذا في بداية السورة قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود واقفين وهم على ما يفعلون يفعلون بالمؤمنين شهود واللي ايه السبب الدافع وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ويكفي انه شهيد ودي من الحاجات اللي بتسكن دائما قلبك ان الله شهيد على ما يتم عليه بك فالشاهد ان الحرق اللي انتو شايفينو ده ربنا سماه الفوز الكبير. انتو عارفين يا جماعة ولا واحد

آآ كان باقي على من دول تركوه حرقوا الكل بما فيهم الغلام خلاص قالوا له انت مش هتقتلني الا بواحد اتنين تلاتة اربعة. لكن الباقي كله اتحرق كل دول ربنا يقول ايه؟ ذلك الفوز الكبير. اين الفوز والنصرة هنا انك ما بدلت انك مت على التوحيد ومت على الثبات من الانتصار من الابداعي اللي حصل له هذا الامر اللي احنا قلنا ان القتل ده خد الشهادة وان منهجه انتصر وظهر للطيب بعد الوفاة واجعل لي لسان صدق في الاخرين المقتول في سبيل الله هو ذكر طيب عند المؤمنين وده امر مشهود جدا. فحيس الناس شايفة الطرد والاخراج قد يكون ده هزيمة ولكن الله سبحانه وتعالى يقول لنا ان ده انتصار. فين ده

الم تسمعوا الى قول النبي؟ قول الله حكاية للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج مطرود من بهلة لما اخرجته اخرجته قريش قال

الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه

يعني ضدي كانت نوع من انواع الانتصار كان نوع من انواع النصره فدي نصره لله سبحانه وتعالى انه اخرجك. وانت شايف كده. فلا شك ان خروجه من مكة كان انتصارا من اوجه كسيرة. جدا لا داعي للحديس عنها حتى لا يعني تطيل الكلام فدي كلها من انواع النصحة. من انواع النصر ان النصره قد تكون بقوة الحجة ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون لهم المنصورون. قال السدي بالحجج فدايما ان الانتصار ما بيكونش فقط بالسيف. لا بالسيف والحجة والبيان فدي نوع من انواع الانكسار من الحاجات بقى المهمة قوي قوي ولعلي اختتم بها ان انتصار الداعية غير محصور في زمان او مكان فزمانه الحياة الدنيا ثم الاخرة ومكانه ارض الله واسعة وبعض المسلمين دماغه ما بتستوعبش المآلات دي كلها بقى هو واقف وحاصر نفسه فين في الحجة دي وقد يضطهد الداعية في مكان وينتصر في مكان اخر. محمد صلى الله عليه وسلم اضطهد في مكة وانتصر في المدينة

موسى اضطهد في ارض فرعون وانتصر بعد ذلك في اماكن اخرى وقد يضطهد الداعية في زمان وينتصر في زمان اخر كما حدث لشيخ الاسلام ابن تيمية مات في السجن ولكن انتصرت دعوته اعظم الانتصار بعد عدة قرون من وفاته تزال ده امر معلوم ومشاهد. كم من داعية هزم في مكان وانتصر في مكان واوذي في زمان وانتصر في زمان اخر. سواء كان في حياته او بعد مماته المعاني ديت يا جماعة شوفوا اهل الكهف انتصروا وهم في كهف كهف ضيق ومطرودين عشان كده علينا التقدير وعلى الله التدبير كثير جدا منا دماغه قفشة في ليه؟ هو فين نصر ربنا؟ تقصد ايه بالنصر؟ هو ربنا قال لك ان النصر ده هو حاجة واحدة في حاجات كتير وبعدين يا جماعة هو المعركة هنا هو المباراة مش هنا بس من معاني النصره ان الله سبحانه وتعالى قد يكون النصر بالمنع بحمايتك وان يمنع اعدائك من الوصول اليه

ولا هم ينصرون اي يمنعون. فاصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين اي فاصدع بامر الله ولا تخف شيئا فان الله كافيك ممن يؤذيك والله يعصمك من الناس. فالعصمة دي دي من انواع الايه؟ النص. فلو تأملنا وشفنا سير الانبياء وسير الصالحين سير هؤلاء هنعرف كويس اوي ان زهور الدين وتمام الدين وانتصاره مش زي ما احنا ايه شايفين فيكون في بقعة في الارض قد كده فيها اماكن فيها يعني هزيمة لبعض المسلمين لكن الناحية الثانية في ناس قاعدة عمال تنصر وشوفوا بقى اللي بيحصل لان بعض الناس النهاردة الاحداس اللي احنا فيها دي طب معلش بقى ايه اللي حصل بقى المقاومة عملت اللي عملته ده فين النصره لو ما فيش اي حاجة الا لقاء زي ده انت النهاردة كنت تعرف عن ارض المباركة او المسجد الاقصى والحاجات دي كلها اللي احنا قلناه ده ربما بعضكم كان يعرف لكن ظني ان هناك طائفة كبيرة جدا ما كنتش هتتعرف صح فدي نوع من نوع انك ان القضية دي آآ تنصر في قلبك. وانها تنصر في عقلك وانك تتشرب هذا الامر فانك تموت وانت غير خائن لقضايا المسلمين لا تخون الله ورسوله وتخونوا امانته. وانتم تعلمون خلي بالك اوعى تخون قضايا الامة وقضايا دينك. فمن عدم الخيانة انك تمرر الراية تمرر الراية اه النهاردة انا فاقد الادوات محمد صلى الله عليه وسلم مات ولم تفتح مدينة القدس

ليس كذلك؟ ثم مات ابو بكر ولم تفتح ولكن كلهم شغالين في مشروع الفتح فتح القلوب فتح العقول ثم فتح الايه؟ الاماكن لان الارض لا تحتل الا بعدما يحتل العقل والقلب

وانظروا الى بلاد المسلمين وانزروا الى بلاد المسلمين شوفوا كم دولة من بلاد المسلمين سقطت في يد المحتل ستجدني بهذه البلاد ما سقطت الارض الا بعدما سقط واحتل العقل والقلب

لازم تبقى قلوبهم وعقولهم تم احتلالها فلما تحتل هذه القلوب وهذه العقول تبدأ الارض بتسلم ببلاش انت هتتارب واحد ازاي انت اصلا بتفتخر بلغته النهاردة اللي بيتكلم لغة الاعداء بيعني النهاردة فيه واحد اللي ما بيعرفش يتكلم يا جماعة لغة اعجمية ما بيعرفش يتكلم عن اللي مش معه لغة

آآ الناس ببشوفوه ان هو نفسه بوبي مكسوف يعني احيانا كده تكون الاخت واقعة واقفة كده بين الناس وهي واقعة بينها وبين نفسها كده مكسوفة ليه؟ اصل كل دول بيتكلموا لغة كويسة وانا لغتي ضعيفة

ما بتستعملش مع الموضوع ان هي مجرد وسيلة وخلص. ليه؟ فحصل احتلال فالنهاردة اباة وامهات وولادهم هم بيفتخروا ان ولادهم بيتكلموا بينهم وبين بعض لغة انجليزي. وتلاقي تبقى قاعد كده تحس على طول بالنقص. وانت قاعد بتسمع كده بعض الشباب بيتكلموا مع بعض لازم ايه

يذكروا الفاظ كثيرة جدا يعني. فاللي زي دول هيدافعوا على ايه؟ يدافعوا ايه ايه الهوية النهاردة تلاقي شباب كثير جدا عارفين اللاعبين وهي عارفة الفنانين ودي عارفة مش عارف اه اه يعني المصممين

ازياء ومصممة. كل الحاجات ديت فايه اللي بيحصل اقصد ما فيش حقيقتك ظاهره منتمي للاسلام. وباطنك انت مسلم انتماك لحد ثاني فان شبه العدو كفكر شبه العدو كطريقة كطموح دنيوي

يعني انا النهاردة لو شفت واحد مش مسلم وشاب من المسلمين خلاص ايه طموحك الدنيوي؟ وانت ايه طموحك الدنيوي ده عاوز يرتب بطريقة معينة ويعمل ويوصل في الدنيا بطريقة معينة وده نفس الكلام ايه طموحك المالي لو معاك فلوس تعمل بيها ايه وانت لو طموحك معاك فلوس تعمل بيها ايه

انت عاوز ان ولادك يكونوا ايه؟ النهاردة بقى كتير منا دماغه محبوسة الحبسة الدنيوية. سهل جدا ان الاماكن ديت تتسلم بعد كده يعني العدو لو جه اي مكان عشان كده حزيمة كان بيقول لا يشبه الذي لا يشبه الذي الذي الا بعدما يشبه القلب القلب اه خلي بالك اللبس اللي يشبه بعضه ده ده دليل ان القلب خلاص بقى شبه بعضه ويعني ده مفهوم الهوية ده حاجة كبيرة اوي اوي اوي اوي. عشان كده يا جماعة طول ما احنا لا نعتز بديننا نفتخر بهويتنا

آآ خلاص النهاردة بيبقى مكسوف انه يسمي بنته اسم من اسماء الصحابة ولا ابنه اسم من اسماء الصحابة. لازم ايه؟ نلعب في الاسماء ونجيب اسماء اللي هي انت تبقى مكسوف وتيتة وهي يا عيني بتسمع الاسم وعاوزة تنطقه فتنطقه كويس مش كويس ان دا ان انا تزيق عليها بقى دقة قديمة ما بتعرفش تقول ايه؟ آآ

الاسم ده مش عاوز اقول اي اسم عشان ما يطلعش حد اسمه كده فنكون احنا ايه يعني كان نقصد هذا الشخص بعينه المعنى اللي انا بقوله ده معنى لابد ان يترسخ في الذاة فالنهاردة واحنا بتتكلم في البعد ده وبتتكلم عن البيت بيت المقدس ونتكلم على الارض المباركة. كل هذه الاشياء بتحيي مرة اخرى في قلوبنا وعقولنا مفهوم الانتماء الصح بفضل الله بعد كده بقى تلاقي الامور بتكون يسيرة عشان كده يا جماعة اعطني علمني الصيد وانا ساخطاد ولا شأن لك. خلاص بس انت اديني بس الصيد وانا هخدم. عشان كده نخدم القضية ازاي انا مش هقول لك تخدمها ازاي انا مش هقول لك

تخدمها ازاي لكن انا هفهمك القضية لو فهمتها كويس انت هتنتلق. لان يا جماعة المشاعر دي لوحدها بتتقلب مشاريع بعد كده المشاعر لما تدخل قلبك والمعلومات عما تدخل قلب انسان حي قلب انسان محب. المعلومات دي بتتقلب معلومات هي معلومة بس هتتقلب لمعمول خلاص بقى في حاجة ولوحدك بقى في واحد هيعمل موقع في واحد هيعمل كذا في واحد بيدي دورات في واحد هيبدا يعمل اسقاطات انا كمعلمة قرآن بعد اللقاء ده بعد اللقاءات ديت بافيد القضية ازاي طول ما حضرتك بقى بتعلمي اي اية ترتبط ببيت الارض المقدسة او الارض المباركة والحاجات دي بتلاقي تعملي نفسك اسقاطات تلقائي لوحدك بتلاقي نفسك كده بتعملي وقفات لوحدك وتزبتي الطلبة واللي معاكي بهذا المكان تلقائي. ليه؟ لان خلاص المشاعر بتاعتك اتقلبت

مشاريع بقى عندي انا مشروع ان انا اوجه هذه القلوب الى هذه الاماكن التي عظمها الله سبحانه وتعالى. فلا بد ان نعظم ما عظمه الله سبحانه وتعالى. لابد ان اه نقدم ما قدمه الله. ولا بد ان نكسر

مما اه اكثر الله سبحانه وتعالى من ذكره. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا واياكم ويتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ويمن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم